من فرق دين النصارى لان المعتزلة الذين هم القدرية انكروا ايجاد البارى سبحانه فعل العبد فجعله بعضهم كالجبابية غير قادر على عينه والبعض كالبلخى واتباعه غير قادر على مثله وجعلوا العبد قادرا على فعله فهو اثبات للشريك كقول النصارى فالايمان والكفر عندهم من فعل العبد لا من فعل الرب وبذلك كفرهم قوم لكن المختار عدم تكفيرهم لتعارض السنة عليهم قال في القاموس والنصرانية واحدة النصارى والنصرانية ايضا دينهم والشعبة بالضم الطايفة من الشي وفي الصحاح شعب الشي فرقه ابن ابي عاصم احمد بن عمرو وطب عد كلهم عن عبد الله بن عباس قال الهيثمي وفيه نذار بن حبان ضعيف انتهى وفي الميزان فيه لين وقال ابن حبان ياتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق الى القلب انه المتعمد لذلك ثم ساق له هذا الخبر •

اتقوا اللعانين وفي رواية لمسلم وابي داود اللاعنين قال النووي وكلا الروايتين صحيحتان اى الامرين الجالبين اللعن اى الشتم والطرد الباعثين عليه من قبيل تسمية الحامل فاعلا قالوا وما اللاعنان قال الذى يتخلى فيه اضمار تقديره تخلى الذى يتخلى ولا يطابق الجواب السوال بدون ذلك اى احد ما يتغوط في طريق الناس يعني طريق المسلمين المسلوك كما قيده بذلك في رواية الحاكم فخرج طريق الكفار الذى لا يسلكه غيرهم والطريق المهجور الذى لا يسلك الا نادرا لان من فعلهما يلعن ويسب فلما كانا سببا اللعن اسند الفعل اليهما وقيل لاعن بمعنى ملعون كقولهم سر كاتم بمعنى مكتوم المسلوك لا المهجور والتعميم راى المهجور او في رواية وفي ظلهم اي والثاني يتغوط اى الذى يتغوط في ظلهم الذى اتخذوه مقيلا فاذا وجده احد قال لعن الله من فعله فيكره ذلك تنزيها وقيل تحريما واختاره النووي لهذا الحديث وذلك لانه ايذا للمسلمين بابطال منفعتهم من ذلك بل قال الذهبي انه كبيرة لكن الاصح عند الشافعية الكراهة التنزيهية وما ذكرته من تفسير التخلي بالتغوط هو ما مشى عليه النووي جازما لكن قال الولي العراقي انه مردود اذ البول كالغايط لان التخلي التفرد لقضا الحاجة غايطا او بولا والمعنى يساعده اذ التنجيس والتقذر موجود فيهما والظل لغة الستر ومنه انا في ظل فلان وعرفا امر وجودي خلق لنفع البدن تدل عليه الشمس لكن في الدنيا بدليل وظل ممدود ولا شمس حم م د في الطهارة عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ورواه عنه ابن حبان بلفظ واتقوا

بدل او

بيان والتعميم

١١٨

بدل او في ظلهم •

اتقوا الملاعن مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن عليها فاعلها وذلك لان من فعلها شتم ولعن فلما كانت سببا لذلك اضيف الفعل اليها الثلاث في رواية الثلاثة والاول القياس لانه عدد لمونث البراز في الموارد بكسر البا على المختار كناية عن الغايط وبفتحها فهو الفضا الواسع كذا في المجموع ويشهد له قول مختار الصحاح لا اصله البراز بالفتح الفضا الواسع هذه عبارته وجزم بقضيته في القاموس حيث قال البراز الغايط فقول الخطابي فاكثر الرواة يكسرون اوله وهو غلط هو الغلط قال ابن حجر عقب حكاية ما ذكر عن الصحاح فعلى هذا من فتح اراد الفضا فان اطلقه على الخارج فهو من اطلاق اسم المحل على الحال ومن كسر اراد نفس الخارج انتهى وفي بعض حواشي المهذب انه بالكسر لا بالفتح لانه بالكسر كناية عن ثقل الغذا قال وهو المراد بالحديث قال في تهذيب الاسما واللغات وهو هذا هو الظاهر او الصواب واكثر الرواة عليه فتعين المصير اليه قال والمعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضا الواسع الا بتاويل وكلفة وقال الكمال بن ابي شريف وجدت بخط النووي في قطعة كتبها على سنن ابي داود بعد ان نقل الخطابي ان الكسر غلط ما نصه وليس الكسر غلطا بل هو صحيح او اصح فقد ذكر الجوهري وغيره انه بالكسر اسم للغايط الخارج من الانسان انتهى وقال الولي العراقي في شرح ابي داود اذا ثبت ان البراز بالكسر ثقل الغذا واكثر الرواة على الكسر تعين المصير اليه ولا يظهر معنى الفتح الا بتوسع وانتقال عن المدلول الاصلي او غيره انتهى وبتدبر ذلك يعرف ان البيضاوي لم يصب حيث قال هو هنا بفتحها فان اصله المفتوح الفضا الواسع قال والتركيب يدل على الظهور فكنوا به عن الغايط ثم اشتق منه تبرز اذا تغوط والمراد الامكنة التي يوافيها الناس كالاندية انتهى وتبعه على ذلك الهروي في شرح المصابيح وزاد فقال والبراز بكسرها تصحيف اذ هو المبارزة في الحرب والمراد بالموارد مناهل الما او الامكنة التي تاتيها الناس كالاندية ورجح الاول بموافقته لقوله في الحديث الاتي او في نقع ما والحديث يفسر بعضه بعضا وارادة طرق الما بعيدة هنا وقارعة الطريق اعلاه او جادته او وسطه او صدره او ما برز منه وكلها متقاربة مشتقة من القرع اى الضرب فهي مقروعة بالقدم والحافر وذلك من تسمية المفعول بالفاعل والظل الذى يجتمع فيه الناس لمباح وسئله كالنوم

بالكسر المبارزة في الحرب وهو ايضا كناية عن الغايط والبراز بالفتح صح